هممت او اردت ان ارسل الي ابي بكر وابنه فاعهد ان
يقول القايلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله
ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى المومنون
وقوله بل وا راساه اضراب اي دعي ذكر ما تجدينه
من وجع راسك فاشتغلي بي وفي قوله وا راساه
رد لقول جمع من ايمتنا يكره تاوه المريض نعم ان
ارادوا انه خلاف الاولى اتجه لانه يدل على
ضعف اليقين ويشعر بالسخط ويورث شماتة
الاعدا ولا باس اتفاقا باخبار طبيب او صديق
اذ لا نظر لعمل اللسان بل لعمل القلب فكم من ساكت
ساخط او شاك راض وبهذا الحديث علم ان
ابتدا مرضه صلى الله عليه وسلم كان صداع الراس
وكان مع حمى فقد صح انه كان عليه قطيفة
فكانت الحمى تصيب من وضع يده عليه من فوقها
فقيل له في ذلك فقال انا كذلك يشدد علينا البلا
ويضاعف لنا الاجر وفي البخاري اني اوعك
كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين
قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى
شوكة فما فوقها الا كفر الله سيياته كما تحط
الشجرة ورقها والوعك بعين فسكون او فتحها
الحمى وقيل المها وقيل ارعادها وصح انه كان
عليه شيء يقطر من شدة الحمى فقال ان من
اشد الناس بلا الانبيا ثم الذين يلونهم ثم الذين

يلونهم

يلونهم وفي البخاري عن عايشة انه لما اشتد وجعه
قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي
اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم
طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير
الينا بيده ان قد فعلتن الحديث قيل ولهذا العدد
خاصية في دفع السم والسحر وفي البخاري ما ازال
اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت
انقطاع ابهري من ذلك السم وفي رواية ما زالت
اكلة خيبر تعادني وهي بالضم واحدة من فيه
اذ لم ياكل الا لقمة واحدة اي ان سم تلك الشاة
التي اهديت له ثم كان يثور عليه احيانا والابهر
عرق مستبطن بالصلب يتصل بالقلب اذا انقطع
مات صاحبه وقد كان ابن مسعود وغيره يرون
انه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا من السم عن
النبي قالـــــ الي امره رواه عنه ايضا البخاري
بلفظ ان المسلمين بينما هم في صلاة الفجر يوم الاثنين
وابو بكر يصلي بهم لم يفجاهم الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عايشة فنظر
اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك
فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل بالصف وظن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة
قال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم
فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم

Copyright © King Saud University